

فهيم هويدي من الموقف إلى الموقف الأفضل

صبري طرابيه

لكي لا يعيد التاريخ نفسه

حامد قلعالی

استقراء التاريخ القديم والحديث مهم وإيجابي واستخلاص العبر من أحداثه وشخصه أمر أهم لأن الحوادث والحالات قد تتكرر ومثلما يقال فالتاريخ يعيد نفسه .

إن المجتمعات التي كانت تنن تحت نير الدكتاتورية والانتهازية والتعصب والتعسف ، كانت تولد فيها ثورات وحركات وتبرز شخصيات سياسية وثورية لكن الغريب والظريف والمؤسف معا هو ان التاريخ يروي لنا ان مثل هذه المجتمعات كانت تخرج من حقبة مظلمة وتدخل في اخرى وعلى يد منقذها !.

إن المجتمعات الحديثة العهد بالحرية او لنقل حديثة الخروج من فترة السلطة الدكتاتورية يمكن بسهولة الانجراف نحو دكتاتورية جديدة او لنقل ولادة دكتاتورية اخرى جديدة .

من الأمثلة التاريخية الكثيرة التي شهدتها بلدان العالم نذكر ما حصل بعد الثورة الفرنسية المباشرة اصلا بمبادئ حقوق الانسان والحريات والديمقراطية وبأفكار جان جاك روسو حيث اسفرت الثورة عن اقامة دكتاتورية على يد روبسبير .

اما الثورة البلشفية الشيوعية الروسية التي قضت على حكم القيصرية العريق بسلطته الفردية المطلقة انتهت بإقامة حكم دكتاتوري ثوري على يد لينين وانتهى بإقامة سلطة فردية اخرى بزعامة ستالين . والثورة الصينية بزعامة ماوتسي تونغ التي اسقطت حكم الاباطرة انتهت بإقامة سلطة فردية دكتاتورية آمنت بعبادة الشخصية . ان ما ذكرناه هو ارتداد المجتمعات الى ما كانت عليه ، انها ظاهرة اجتماعية غريبة لكنها سائدة في المجتمعات وهذا ما اردنا بيانه من الامثلة التاريخية التي ذكرناها .

اما في وطننا العراق الحديث العهد بالديمقراطية او لنقل بنوع من انواعها المبسطة فهناك تنظيمات وأطراف مختلفة ولها امكانيات وتطلعات ما لم تكبح جماحها فبأنها ستصبح دكتاتورية عند ذلك سترتد احوال البلاد الى ما كانت عليه من الاوضاع المتردية . ان المرحلة الحالية تتطلب وعيا جماهيرا وحسا وطنيا وترسيخا قويا للديمقراطية وعدم اطلاق العنان للتوجهات والتطلعات والافكار القومية او المذهبية كي تتجاوز الخطوط كلها لانها تولد التطرف الاعمي وهذا ما لا نريده لوطننا وشعبه ، لكي لا يعيد التاريخ نفسه في وطننا لانا قاسينا كثيرا ونتطلع لغد افضل ومستقبل مضمون في ظل سيادة القانون ووطن حر امن ومستقر ينعم فيه جميع الاطراف والشراخ العراقية بالامن والامان ويتمتع بالحقوق الوطنية والقومية المشروعة بعيدا عن التسلط والتفرد وفرض ارادة الامر الواقع او منطلق القوة والعنف . ان سبيلنا الوحيد مثلما قلنا لضمان مستقبل أبناء الوطن والأجيال القادمة وإعادة شبح الدكتاتورية البيغضة ، هو الوعي واستقراء التاريخ جيدا وبناء الديمقراطية بشكل سليم والتضامن وبذل الجهود دفاعا عن الوطن ووحدته وبنائه اجتماعيا وسياسيا وعمرانيا بشكل واقعي ومنطقي سليم دون الوقوف عند المصالح الذاتية فقط وذلك لكي لا يعيد التاريخ نفسه!

عدم اطلاع العالم بما يلاقوه ، في حين كانت الآلة الإعلامية للقوى الكردية تبذل قصارى الجهد من اجل بث المعلومات الخاطئة والمحرفة عنهم ، وهماهي التجربة الواقعية تثبت لهم أن قليلا من الحركة قد يغير كثيرا من صورتهم لدى شخصيات ثقافية وسياسية هامة ولدى الرأي العام في الداخل والخارج وهو الأمر الذي يدعوهم لبذل المزيد من الجهد للتعريف عن هذا الشعب واصالته في بلاد الرافدين وعطائه الحضاري للبشرية وحقه في ان يتبوأ مكانته اللانقبة بين الاقوام العراقية .

إن التغيير الذي طرأ على أفكار ورؤى الكاتب العربي الكبير فهيم هويدي ونظرته للواقع القومي لمناطق شمال العراق هو تغير لافت للنظر ، ويتضح ذلك من المواقف العدائية التي برزت للوجود من الجانب الآخر الرافض لوجود القوميات الأخرى ولمبدأ العيش المشترك ، وهذا التغير من جانب الأستاذ هويدي هو بلا شك تغير محمود يستحق الثناء لأنه تغير من الموقف الأفضل .

إن التغيير الذي طرأ على أفكار ورؤى الكاتب العربي الكبير فهيم هويدي ونظرته للواقع القومي لمناطق شمال العراق هو تغير لافت للنظر ، ويتضح ذلك من المواقف العدائية التي برزت للوجود من الجانب الآخر الرافض لوجود القوميات الأخرى ولمبدأ العيش المشترك ، وهذا التغير من جانب الأستاذ هويدي هو بلا شك تغير محمود يستحق الثناء لأنه تغير من الموقف الأفضل .

بشأن الترحيل القسري والقرار رقم 418 في 8 / 4 / 1984 حول إستملاك الأموال غير المنقولة والقرار رقم 42 في 11 / 1 / 1986 بشأن توطين عرب الجنوب في كركوك وتوزيع الأراضي عليهم وغيرها من المظالم والفضائع الموثقة .

وقد عبر الأستاذ فهيم هويدي في موافقه وأحاديثه الأخيرة عن إعترازه بتركمان العراق وعن أمله في حصول هذه القومية المغبونة على كامل حقوقها ، فالتركمان من وجهة نظره (ملف سكت عنه الجميع) وأن الأوان لفتح هذا الملف ومنح هذا الشعب ما يستحقه من مكانة ، وعدل عن أرائه السابقة بشأن كركوك مقرورا بأن كركوك تركمانية أكثر منها كردية ، وليس مهما أن الأستاذ هويدي تأخر كثيرا في معرفة حقيقة ماجري في شمال العراق لأن ما كان يجري في العراق على وجه العموم خضع لتضليل إعلامي متعدد ، المهم أن الرجل أدرك الحقيقة أخيرا وعدل عن أرائه الخاطئة وإن كان قد حمل التركمان جانباً من مسؤولية ما وقع فيه من اخطاء بسبب

بشأن الترحيل القسري والقرار رقم 418 في 8 / 4 / 1984 حول إستملاك الأموال غير المنقولة والقرار رقم 42 في 11 / 1 / 1986 بشأن توطين عرب الجنوب في كركوك وتوزيع الأراضي عليهم وغيرها من المظالم والفضائع الموثقة .

بشأن الترحيل القسري والقرار رقم 418 في 8 / 4 / 1984 حول إستملاك الأموال غير المنقولة والقرار رقم 42 في 11 / 1 / 1986 بشأن توطين عرب الجنوب في كركوك وتوزيع الأراضي عليهم وغيرها من المظالم والفضائع الموثقة .

بشأن الترحيل القسري والقرار رقم 418 في 8 / 4 / 1984 حول إستملاك الأموال غير المنقولة والقرار رقم 42 في 11 / 1 / 1986 بشأن توطين عرب الجنوب في كركوك وتوزيع الأراضي عليهم وغيرها من المظالم والفضائع الموثقة .

بشأن الترحيل القسري والقرار رقم 418 في 8 / 4 / 1984 حول إستملاك الأموال غير المنقولة والقرار رقم 42 في 11 / 1 / 1986 بشأن توطين عرب الجنوب في كركوك وتوزيع الأراضي عليهم وغيرها من المظالم والفضائع الموثقة .

بشأن الترحيل القسري والقرار رقم 418 في 8 / 4 / 1984 حول إستملاك الأموال غير المنقولة والقرار رقم 42 في 11 / 1 / 1986 بشأن توطين عرب الجنوب في كركوك وتوزيع الأراضي عليهم وغيرها من المظالم والفضائع الموثقة .

السيدة فيحاء زين العابدين اول امرأة تركمانية تدخل الجمعية الوطنية العراقية



قضايا العراق

أعدته للنشر: احمد حسين

الانبناء طالبت السيدة فيحاء زين العابدين بضرورة الاهتمام بقضية المرأة العراقية عامة والتركمانية خاصة ونيلها لحقوقها الثقافية والسياسية . وترى السيدة فيحاء انه ينبغي تعديل بعض مواد القانون المدني والتي تشكل ضغوطا على المرأة .

كما اكدت على ضرورة تفعيل دور المرأة التركمانية في الحياة السياسية ودعت المرأة التركمانية للعب دور فاعل في مسألة كركوك خاصة وعموم

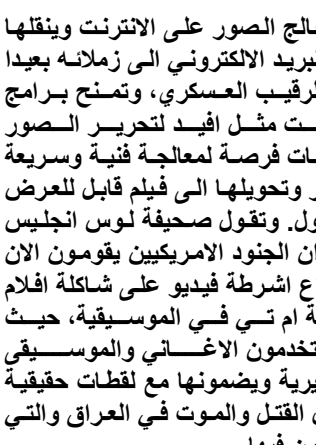
وتشغل منصب رئيسة فرع بغداد لاتحاد نساء تركمان العراق وحاصلة على شهادة البكالوريوس في اللغة والادب التركي في جامعة بغداد . وتقوم بتعليم اللغة التركمانية لنسوة التركمان في الدورات المقامة في مبنى الاتحاد ببغداد .

وقامت مؤخرا بالاشراف على تنظيم حفل بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي يصادف الثامن من اذار من كل عام . وفي تصريح لها لاحدى وكالات

تعد السيدة فيحاء زين العابدين ، اول امرأة تركمانية تتمكن من دخول الجمعية الوطنية العراقية ، عن قائمة جبهة تركمان العراق بجانب السادة فاروق عبدالله عبدالرحمن رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة التركمانية العراقية ورياض صاري كهية رئيس حزب توركمن ايلي .

والسيدة فيحاء ام لولدين وهي ارملة ، ورغم فقدانها لزوجها فأنها لم تفقد روح النضال الوثابة في داخلها .

جنود امريكيون يحولون صور القتلى العراقيين لافلام تسلية بموسيقى صاخبة



ان يختفي بفعل الموسيقى التصويرية المأخوذة من اغنية لفرقة دوب ، ومع الاغنية تبدأ الصور بالظهور ، جنود مسلحون امام مدرعة من نوع برادلي ، امرأتان تلبسان العباءة السوداء تسيران في شارع مغبر ، قبة مسجد زرقاء ، وملصق يظهر الزعيم الشيعي الشاب مقتدي الصدر ، وبعد ذلك علا صوت موسيقى سريع واغنية تقول مت ، لا احتاج لمقاومتك ، مت لا احتاج لدعواتك ، تظهر جثتا متفحمة ، وجثتا بدون رؤوس وتملا الشاشة . ويقول الجندي الذي حمل الفيلم ان هذه الصور هي مثل التذكارات كنت هناك وانا فطنت كل هذا .

ويقوم الجنود الامريكيون بتوثيق العمليات التي يشاركون فيها ، وهذه اول مرة يقوم بها الجنود بتوثيق العمليات ، ف عندما دخلت الكاميرات المعارك اثناء الحرب العالمية الثانية لم يكن بمقدور الجنود التقاط صور لهم اثناء العمليات ، ومع تطور التكنولوجيا في العصر الحالي ، صار الجندي قادرا على نقل الة فيديو صغيرة حيث يوثق للعمليات وبعد

صور جنود امريكيون مشاهد القتل والجثث المتفحمة في العراق وحولها الى فيلم بعد اضافة موسيقى تصويرية . وكان احد الجنود الذين عادوا من العراق ، قد حملوا معهم افلاما صنعها الجنود الامريكيون عن العمليات التي يقومون بها ، ويعرضونها لتمضية الوقت . والفيلم الذي حمله الجندي وعرضه على خطيبته وعائلته واصدقائه ، يصور جنودا يحملون مناظير ليلية ، وصوت راديو للاتصال بين الجنود يعطو قبل

بغداد / مقتل اربعة اشخاص في انفجار سيارة مفخخة باليوسفية . مجلس محافظة النجف / يطالب البرلمان العراقي بمنح الجنسية العراقية للبيستاني . نيويورك تايمز / الزرقاوي كان يخطط لشن هجمات في الولايات المتحدة . بيبي / مقتل سائق شاحنة تركي في انفجار عبوة ناسفة . تاوان / تتدد بالقانون ضد الانفصال الذي اقره البرلمان الصيني . باكستان / تنفي صحة تقارير تسليم معدات نووية للام المتحدة . تركيا / 180 جريحا وخسائر مادية نتيجة هزة ارضية قوية ضربت شرق البلاد . الفلبين / ستة قتلى في تمرد بأحد السجون . منظمة الصحة الدولية / تعلن عن مخاوف تحول فيروس انفلونزا الطيور الى شكل سريع التفشي بين البشر . السلطات الاسبانية / تقرر الافراج عن تيسير علوني . لبنان / مئات الالاف من اللبنانيين يحتشدون بببيروت في ذكرى مرور شهر على اغتيال الحريري . شارون / يرفض عرضا فلسطينيا بالتوصل الى هدنة توافق عليها الفصائل الفلسطينية . رام الله / مظاهرة فلسطينية تطالب عنان بموقف واضح من الجدار الفاصل . بغداد / راعي الملكية الدستورية يزور هيئة علماء المسلمين . تلعفر / احراق مدرعة امريكية في انفجار عبوة ناسفة . العراق / قصف صاروخي ومدفعي لعدد من مقرات القوات الامريكية في ضواحي بغداد . ابو غريب / مقتل ضابط في الجيش العراقي على ايدي مسلحين مجهولين . النجف / الاف المتظاهرين يطالبون باغلاق السفارة الاردنية وقطع العلاقات مع عمان . البرلمان الاوروبي / يدعو رئيس حزب الغد المصري ايمن نوري لزيارة بروكسل .

بغداد / مقتل اربعة اشخاص في انفجار سيارة مفخخة باليوسفية . مجلس محافظة النجف / يطالب البرلمان العراقي بمنح الجنسية العراقية للبيستاني . نيويورك تايمز / الزرقاوي كان يخطط لشن هجمات في الولايات المتحدة . بيبي / مقتل سائق شاحنة تركي في انفجار عبوة ناسفة . تاوان / تتدد بالقانون ضد الانفصال الذي اقره البرلمان الصيني . باكستان / تنفي صحة تقارير تسليم معدات نووية للام المتحدة . تركيا / 180 جريحا وخسائر مادية نتيجة هزة ارضية قوية ضربت شرق البلاد . الفلبين / ستة قتلى في تمرد بأحد السجون . منظمة الصحة الدولية / تعلن عن مخاوف تحول فيروس انفلونزا الطيور الى شكل سريع التفشي بين البشر . السلطات الاسبانية / تقرر الافراج عن تيسير علوني . لبنان / مئات الالاف من اللبنانيين يحتشدون بببيروت في ذكرى مرور شهر على اغتيال الحريري . شارون / يرفض عرضا فلسطينيا بالتوصل الى هدنة توافق عليها الفصائل الفلسطينية . رام الله / مظاهرة فلسطينية تطالب عنان بموقف واضح من الجدار الفاصل . بغداد / راعي الملكية الدستورية يزور هيئة علماء المسلمين . تلعفر / احراق مدرعة امريكية في انفجار عبوة ناسفة . العراق / قصف صاروخي ومدفعي لعدد من مقرات القوات الامريكية في ضواحي بغداد . ابو غريب / مقتل ضابط في الجيش العراقي على ايدي مسلحين مجهولين . النجف / الاف المتظاهرين يطالبون باغلاق السفارة الاردنية وقطع العلاقات مع عمان . البرلمان الاوروبي / يدعو رئيس حزب الغد المصري ايمن نوري لزيارة بروكسل .